

الفصل الأول

مفهوم المكتبة الرقمية ومكوناتها

تمهيد:

هناك مفاهيم عدة ينطوي عليها مصطلح المكتبات الرقمية، حيث يختلف المتخصصون في تفسيره، ورسم حدوده، بل إن هناك الكثير من المصطلحات التي تستخدم للتعبير عن المفهوم نفسه، أو عن مفاهيم متقاربة وفقاً لما يراها بعضهم. وفي هذا الفصل نوضح الجوانب المتعلقة بمفهوم المكتبات الرقمية، وأبرز المصطلحات المستخدمة للتعبير عنه، كما نوضح مكونات تلك المكتبات، ونماذج لها.

مفهوم المكتبات الرقمية:

على الرغم من حداثة مصطلح "المكتبات الرقمية" حيث ظهر في التسعينات من القرن العشرين، إلا أن العمل مع مصادر المعلومات الرقمية كان قد سبق ظهور هذا المصطلح بعقود، وقد كان هناك الكثير من المصطلحات التي استخدمت على مر السنوات الماضية للتعبير عن فكرة المكتبة الرقمية بشكل أو بآخر، ومن تلك المصطلحات نذكر الآتي:

- استخدم ليكلادر Licklider في عام ١٩٦٥م مصطلح "مكتبة المستقبل Library of the Future"؛ ليعكس رؤيته للمكتبة المعتمدة كلياً على استخدام الحاسب الآلي.
- استخدم لانكستر Lancaster في عام ١٩٧٨م مصطلح "مكتبة بلا ورق Paperless Library" التي تنبأ أنذاك بقرب ظهورها.
- ظهرت مصطلحات متعددة مثل "المكتبة الإلكترونية Electronic Library"، و"المكتبة الافتراضية Virtual Library"، و"مكتبة بدون

حوائط Library without Walls " لتعبر جميعها عن معنى المكتبة الرقمية^(١). وعلى الرغم من أن هناك بعض الفروق التي أوضحها بعض المتخصصين بين تلك المصطلحات، إلا أن البعض الآخر يرى أنه يمكن استخدام المصطلحات بالتبادل بعضها مع بعض؛ لتعبر عن المعنى نفسه.

ويفرق البعض بين مصطلح المكتبة الإلكترونية، والمكتبة الافتراضية، والمكتبة الرقمية، على اعتبار أن:

المكتبة الإلكترونية: هي مكتبة تحتوي على مواد وخدمات إلكترونية، وقد تتضمن المواد الإلكترونية كلاً من المواد الرقمية، وكذلك الأشكال التناظرية analog formats التي تتطلب آلات لاستخدامها أيضاً، ومن بينها أشرطة الفيديو.

في حين إن **المكتبة الرقمية:** مكتبة تحتوي على مواد وخدمات رقمية. والمواد الرقمية هي مواد يتم تخزينها ومعالجتها ونقلها باستخدام أجهزة وشبكات رقمية تعتمد على النظام الثنائي (binary) .

وكل من المكتبات الإلكترونية، والرقمية يمكن أن تكون افتراضية لو ظهرت فقط بشكل افتراضي، بمعنى ألا تظهر المكتبة في الحياة الواقعية أو الحقيقية in real life . فعلى سبيل المثال، قد تتكون المكتبة من مواد من مكتبات متعددة ومستقلة منظمة في حيز افتراضي virtual space باستخدام

(١) Harter, Stephen P. What is a digital Library? Definitions , content , and Issues.- available at: [http://indiana.edu/~harter/korea-paper.htm\(17/10/1426\)](http://indiana.edu/~harter/korea-paper.htm(17/10/1426)).

شبكات الحاسب الآلي. ومن الأمثلة على ذلك: Network Computer Science
(1) Technical Reports Library (NCSTRL).

والواقع أن هناك عشرات التعريفات التي وضعت لتحديد مفهوم المكتبات الرقمية، بل إن عددًا من تلك التعريفات لا يبدو بينها اتساق، فهي مختلفة في تحديد بعض ملامح المكتبات الرقمية وسماتها، على الرغم من الاتفاق على الأساسيات. ومن أبرز جوانب الاختلاف على سبيل المثال لا الحصر نذكر الآتي:

أ- رى البعض أن المجموعات التي تضمها المكتبات الرقمية يجب أن تكون كلها مواد رقمية، في حين يعتقد آخرون أن نسبة كبيرة من مجموعات المكتبة ما زالت موجودة في شكل غير رقمي (2)، فمن وجهة نظر هؤلاء أن مواد المعلومات في المكتبة الرقمية قد تكون رقمية، أو قد تكون على وسيط آخر مثل الورق، ولكنها ممثلة في المكتبة الرقمية في صيغة رقمية كالميتاديتا. وقد تكون المواد متاحة بشكل مباشر عبر الشبكة من خلال خدمة الاستفسار الخاصة بالمكتبة لإيجاد المواد واسترجاعها إلكترونياً، أو بشكل غير مباشر كأن تعطى نتيجة الاستفسار تعليمات حول كيفية الحصول على المواد،

(1) Tennant , Roy . Digital v. Electronic v. Virtual Libraries .- available at:

(5/7/2002). <http://sunsite.berkeley.edu/mydefinitions.html>

(2) Ted , Lucy A & Large , Andrew . Digital Libraries: Principles and Practice in a

Global Environment .- Munchen- Germany: K. G. Saur , 2005 .- p16.

ولكن الحصول عليها يتم خارج نطاق المكتبة الرقمية نفسها^(١)، ويطلق البعض على هذا النوع من المكتبات اسم "المكتبات المهيبة". ولعل هذا الرأي يتوافق مع تعريف المعجم المباشر لعلم المكتبات والمعلومات Online Dictionary for Library and Information Science (ODLIS) لمصطلح المكتبات الرقمية، والذي يشير إلى أنها هي المكتبات التي تتاح نسبة كبيرة من مصادرها في شكل رقمي قابل للقراءة آلياً، وتكون متاحة من خلال وسائط الحاسب الآلي سواء محلياً أو عن بعد عبر الشبكات^(٢).

ب- يرى البعض أن المكتبة الرقمية لا بد أن تكون متاحة للمستخدمين عن بعد من خلال شبكات موزعة مثل: الإنترنت والانترنت، في حين يؤكد البعض الآخر أنه من الممكن إتاحة المكتبة الرقمية للاستخدام من خلال أقراص مدمجة CD ROM من دون الحاجة إلى إتاحتها عبر شبكة الإنترنت^(٣). ويتفق هذا الرأي الأخير مع تعريف معجم ODLIS السابق ذكره.

ج- يرى البعض أن "المكتبات الرقمية" بمفهومها الواسع هي شبكة الإنترنت، في حين يختلف آخرون مع هذا الرأي ويرون أنه لا بد أن

(١) Leiner ,Barry M. The Scope of the digital Library (draft papered for at: Dlib working Group on Digital Library Metrics , January 16,1998) available (13/2/2006). <http://www.dlib.org/metrics/public/papers/dig-lib-scope.html>

(٢) Reitz, Joan M. ODLIS – Online Dictionary for Library and Information Science .- available at: http://lu.com/odlis/odlis_d.cfm.

(٣) Ted , Lucy A & Large , Andrew .- op.cit.- p16-18.

يتم اختيار المواد في المكتبة الرقمية، فهي ليست مثل شبكة الإنترنت تضاف إليها المواد من دون أي انتقاء لما يلقى فيها أو يضاف إليها، وبذلك فإنه لا يمكن أن نطلق على الشبكة العنكبوتية مصطلح "المكتبة الرقمية" لأن عنصر انتقاء المجموعات لا ينطبق عليها. ونظراً لكون المكتبة الرقمية امتداداً منطقياً للمكتبة التقليدية المادية في مجتمع المعلومات الالكتروني، فإنها تنتقي مجموعاتاً وتنظمها وتحفظها وتقدم خدمات معلومات متعددة وإضافية مثل البحث والفرز والتنقية للمجموعات فضلاً عن الخدمات المرجعية وغير ذلك^(١).

ويرجع البعض أسباب الاختلاف في تعريف المكتبات الرقمية إلى تزامن إجراء البحوث مع التطبيقات في مجال المكتبات الرقمية في كل مرحلة من مراحلها، يضاف إلى ذلك سبب آخر هو أن الاهتمام بالمكتبات الرقمية لا يقتصر على مجتمع المتخصصين في مجال موضوعي واحد، ولكن طبيعة الموضوع المتداخلة تجعل مجتمع الباحثين في تخصصات متعددة يهتمون بالمكتبات الرقمية، وكل منهم يرى الموضوع من زاويته، فعلى سبيل المثال فإن المتخصصين في مجال المكتبات ينظرون إلى المكتبات الرقمية على أنها مكتبات المستقبل؛ فالمكتبات هي منظمات تقوم باختيار المعلومات وتجميعها وتنظيمها وحفظها وإتاحتها. وقد أصبح من الممكن من خلال المكتبات الرقمية توظيف نظام آخر يعمل على إيصال المعلومات في شكل آخر للمستخدمين. وفي المقابل فإن المتخصصين في

Definitions and Characteristics of Digital Libraries .- available at:

(١)

www.ils.unc.edu/slk/definition.html (12/2/2006)

الحاسب الآلي يركزون على الجوانب المتعلقة بقواعد البيانات والاسترجاع منها.

ومن هنا يمكن القول إن المكتبات الرقمية هي امتداد لمؤسسات المعلومات التي تعمل على اختيار المعلومات وجمعها وتنظيمها وحفظها وإتاحتها؛ شأنها في ذلك شأن المؤسسات الأخرى كالمكتبات والمتاحف والأرشيفات، كما أن المكتبات الرقمية في الوقت نفسه هي امتداد وتعزيز لنظم تخزين واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية سواء كانت نصية أم صوتية أم مصورة. مكونات نظام المكتبات الرقمية:

تتعامل بنية المكتبة الرقمية مع عددٍ من نظم الحاسب الآلي المرتبطة عادة بواسطة شبكة حاسب آلي مثل الإنترنت. ويضم نظام المكتبة الرقمية مكونات رئيسة تتمثل في الآتي:

١ - واجهة تعامل المستخدم User Interface :

قد يشتمل النظام على واجهتي تعامل للمستخدم إحداهما تخصص لمستخدمي المكتبة الرقمية، في حين تخصص الأخرى للمكتبيين وإداريي النظام القائمين على إدارة المجموعات. وكل واجهة بحث للمستخدم تضم بدورها جزئين الأول يتمثل في متصفح الإنترنت مثل نتسكيب Netscape أو مستكشف الإنترنت Internet Explorer ، أما الثاني فهو الجزء المرتبط بالمتصفح ويتمثل في خدمات العملاء Client Services التي تقدم وظائف وسيطة بين المتصفح والأجزاء الأخرى من النظام.

٢ - المستودع Repository :

يتم تخزين المواد الرقمية وتنظيمها في المستودع. وقد تضم المكتبة الرقمية الكبيرة أكثر من مستودع واحد بأنواع مختلفة مثل: خوادم الويب، وقواعد البيانات المختلفة...

وتتعامل المستودعات مع بروتوكول إتاحة المستودع (RAP) Repository Access Protocol ، ومن خصائص هذا البروتوكول أنه يتعرف إلى الحقوق والتصاريح اللازمة لإتاحة وصول أي عميل إلى المستودع.

٣- نظام المحددات Handle System :

هو نظام حاسب آلي موزع distributed computer system يعمل على تخزين أسماء المواد الرقمية، وتحليلها إلى المعلومات الضرورية لتحديد مكان المادة وإتاحة الوصول إليها، وقد تتغير تلك المعلومات لتعكس الحالة الحالية للمادة المحددة بدون تغيير الاسم الذي يبقى حتى في حالة تغير مكان المادة. وبذلك فهو نظام مصمم لتقديم خدمة أسماء عالمية آمنة وفاعلة وقابلة للتوسع لتستخدم عبر الشبكات مثل شبكة الإنترنت^(١).

ويتعامل نظام المكتبة الرقمية مع محددات متعددة الأغراض يمكن أن تستخدم لتحديد وتنظيم المواد الموجودة في المستودع أو قاعدة البيانات مثل المواد الرقمية، وتقديم خدمة دليل المحددات الخاصة بمصادر الإنترنت، وعند استخدامه مع المستودع فإن نظام المحددات يستقبل المحددات المدخلة إلى النظام والخاصة بالمواد الرقمية ويرسل تلك المحددات إلى المستودع حيث توجد المواد الرقمية المخزنة في النظام.

(١) Lannom, Laurence . Handle System Overview .- available at:

<http://www.ifla.org/IV/ifla66/papers/032-82e.htm> (2/6/2008)

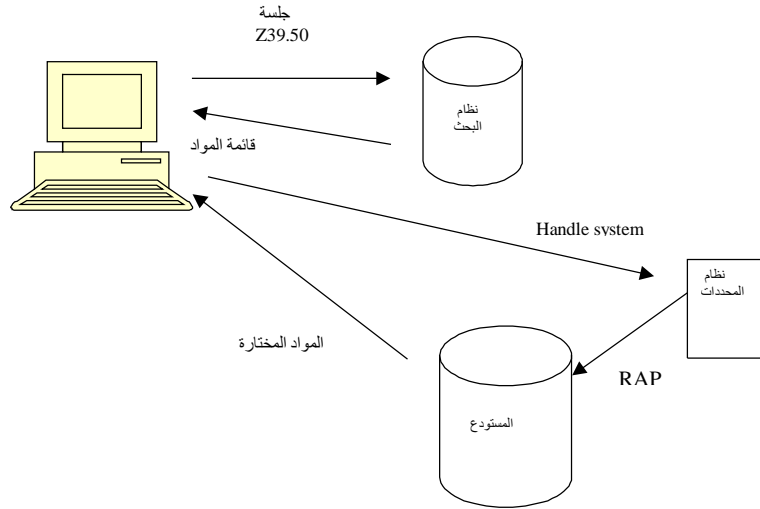
٤ - نظام البحث Search System :

من المفترض أن يشتمل تصميم المكتبة الرقمية على عدد من الكشافات والفهارس التي يمكن البحث فيها للكشف عن المعلومات قبل استرجاعها من المستودع. وتدار هذه الكشافات بصورة مستقلة لمساعدة المستخدم في التعرف إلى المواد التي يشتمل عليها النظام وأماكن تواجدها.

وإذا أردنا أن نتتبع كيفية عمل تلك المكونات بعضها مع بعض، فإننا نفترض أن أحد المستخدمين يبحث عن وثيقة رقمية في المكتبة، وبذلك فإنه يتم الآتي:

- يستخدم المستخدم المتصفح الذي يتم تزويده بنموذج للبحث من قبل "خدمات العملاء" في النظام.
- يقوم المستخدم بكتابة الاستفسار في النموذج الذي يتم إرساله بدوره إلى خدمات العملاء مرة أخرى، لتعمل على ترجمة الاستفسار إلى صيغة أو بروتوكول الاسترجاع الذي يدعمه النظام، مثل معيار Z39.50.
- تبدأ خدمات العملاء دورة Z39.50 مع نظام البحث، وتحصل منه على قائمة بالمواد الرقمية التي تضاهاى الاستفسار، ويكون لكل مادة المحدد handle الخاص بها.
- يقوم المستخدم باختيار عرض المواد، فتعمل خدمات العملاء على تقديم قائمة المواد الرقمية التي حصلت عليها من نظام البحث للمتصفح ليختار منها المستخدم ما يريد.

- تقوم خدمات العملاء بإرسال المحدد handle الخاص بالمادة المختارة إلى نظام المحددات handle system .
- يقوم نظام المحددات بإرسال عنوان المادة في المستودع إلى خدمات العملاء، ويتم إرسال المحدد إلى المستودع باستخدام بروتوكول .RAP
- أخيراً يتم إيصال المادة التي تم اختيارها من المستودع إلى المتصفح بواسطة خدمات العملاء ليتم عرضها على الشاشة^(١)، والشكل رقم (١) يوضح تلك الخطوات.



(١) Arms, William Y. & Blanchi, Christophe & Overly, Edward A. An Architecture for information in digital libraries .- D-lib Magazine (February 1997) .- available at:

<http://www.dlib.or/dlib/February97/cnri/02arms1.html> (12/2/2006)

الشكل رقم (١) خطوات عمل مكونات المكتبة الرقمية

نماذج عربية وعالمية للمكتبات الرقمية:

هنالك نماذج عديدة لمشاريع المكتبات الرقمية في العالم، بعضها تتبع جهات أكاديمية، أو مؤسسات وطنية، أو منظمات دولية، وبعضها الآخر متخصص في فئة معينة من مصادر المعلومات كالرسائل الجامعية، أو الدوريات العلمية، أو غير ذلك، كما أن بعضها موجه نحو فئة معينة من المستفيدين؛ ومن ذلك الأطفال على سبيل المثال، ولعل ذلك يوضح أن هناك توجهات مختلفة لحدود تغطية المكتبات الرقمية. وعلى الرغم من توافر الكثير من المكتبات الرقمية في الغرب، إلا أن التجارب العربية ما زالت محدودة في هذا الإطار. وفيما يأتي نتناول أربع نماذج لمكتبات رقمية ذات توجهات مختلفة، ومن بينها ثلاث مكتبات عالمية، ومكتبة واحدة عربية.

أولاً: الذاكرة الأمريكية American Memory:

بدأ مشروع "الذاكرة الأمريكية" في عام ١٩٩٤م كجزء من برنامج المكتبة الوطنية لمكتبة الكونجرس. وتضم المكتبة حتى وقت إجراء الدراسة ما يزيد عن ٩ ملايين مادة توثق لتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وثقافتها. وتحتوي المكتبة على مجموعة من المواد التاريخية حول الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ذلك الوثائق، والصور، والتسجيلات الصوتية، والصور المتحركة، والكتب، والنشرات، والخرائط، وغيرها من المصادر التي تمثل جزءاً من المجموعات الضخمة لمكتبة الكونجرس، وبالتالي فإن حقوق ملكيتها تابعة للمكتبة نفسها.

ويبلغ عدد مواد المكتبة - كما أسلفت - نحو تسعة ملايين مادة منظمة في مئة مجموعة collection ، ويقصد بها مجموعة من مواد المكتبة يتم تنظيمها وأرشفتها وحفظها حسب موضوعها، أو الشكل الأصلي لها، أو باسم محدد قد يكون اسم المتبرع بتلك المجموعات للمكتبة، أو اسم منشئها الأصلي...

ولا تدرج مكتبة الكونجرس كل مجموعاتها ضمن هذه المكتبة الرقمية، ولكنها تختار المواد النادرة أو الفريدة التي يمكن أن تمثل قيمة كبيرة للباحثين والطلاب والأساتذة. وعادة يتم اختيار المواد التي يتم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وفقاً لمدى أهميتها التاريخية، والثقافية، والتعليمية، وحسب توقعات الطلب عليها، إلى جانب إرشادات السياسة الرقمية الداخلية بالمكتبة، وقدرة التقنية على تصوير المحتوى وإتاحته وصيانته^(١).

ثانياً: مكتبة كاليفورنيا الرقمية California Digital Library:

أنشئت مكتبة كاليفورنيا الرقمية (CDL) في عام ١٩٩٧م كمكتبة تابعة لجامعة كاليفورنيا، وتمثل جهداً تعاونياً لعشر مكتبات موزعة في عشر مواقع يمثل كل منها حرماً جامعياً بجامعة كاليفورنيا University of California ، وبالإضافة لتلك الجهات فإن مكتبة كاليفورنيا الرقمية تعمل أيضاً مع مكتبات كاليفورنيا ودور الأرشيف، والمتاحف، والمنظمات الأخرى لإتاحة المصادر الثقافية والتاريخية الخاصة بولاية كاليفورنيا للمستفيدين.

(١) The Library of Congress – American Memory Help – Frequently Asked Questions 0- available at:

<http://us.dongtaiwang.com/dm/ugGc/zRzBel.YBP.TBI/nzzrz/uryc/faq.html> (3/12/2006).

وتضم مكتبة كاليفورنيا الرقمية عدداً كبيراً من المواد الرقمية في شكل مباشر، ولكنها لا تمثل كل بحوث جامعة كاليفورنيا، فما زال هناك عدد من المواد المطبوعة التي تقابل احتياجات بعض المستفيدين.

ومن بين المواد المتاحة من خلال المكتبة الرقمية: الصور الفوتوغرافية، والخرائط، والوثائق التاريخية، والمقالات الجارية، والفيديو، والتسجيلات الصوتية، ومواد أخرى^(١)، وذلك من خلال عدة نظم متاحة على موقع المكتبة الرقمية، ومن ذلك:

أ- إحصائيات كاليفورنيا Counting California :

تمثل مشروعاً تعاونياً تم تمويله من قبل مكتبة كاليفورنيا، ومكتبة كاليفورنيا الرقمية، مع أموال فيدرالية إضافية من وكالة خدمات المكتبات والتكنولوجيا. وتهدف هذه الأداة إلى دعم وصول مواطني كاليفورنيا للمعدل المتزايد من البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، والاقتصادية التي تقدمها الهيئات الحكومية^(٢).

ب- الطبقات العلمية الإلكترونية e Scholarship Editions :

(٢) California Digital Library : explore digital information from the University of California .- available at:

<http://www.Californiadigitallibrary.org/about> (3/12/2006).

(١) Counting California : help and Technical Documentation .- available at:

<http://countingcalifornia.cdlib.org/help.html> (3/12/2006).

تضم ما يقارب ٢٠٠٠ كتاب من المطابع الأكاديمية في مجالات موضوعية متعددة، من بينها: الفنون، والعلوم، والتاريخ، والموسيقى، والأدب الروائي.

والوصول إلى الكتب الإلكترونية متاح لكل منسوبي جامعة كاليفورنيا من أعضاء هيئة تدريس، وموظفين، وطلاب، وهناك مجموعة محددة من الكتب التي تتيحها المكتبة لاستخدام العامة من غير منسوبي الجامعة. ويمكن طلب شراء النسخ المطبوعة لعدد من الكتب الإلكترونية من الناشرين مباشرة من خلال المكتبة^(١).

ج- مستودع المواد العلمية الإلكترونية e Scholarship Repository :

يمثل هذا المستودع خدمة تضم البحوث والمخرجات العلمية التي تم اختيارها وإيداعها من قبل الوحدات المستقلة في جامعة كاليفورنيا، وبذلك فإن هذا المستودع يمثل مكاناً مركزياً يمكن أن يضم البحوث والمخرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، بمشاركة وحدات البحث أو الأقسام في جامعة كاليفورنيا^(٢).

د- فهرس ملفيل Melvyl Catalog :

(٢) E Scholarship Editions .- available at: <http://content.cdlib.org/escholarship>.

(١) E Scholarship Repository .- available at:
<http://repositories.cdlib.org/escholarship/help.html> (3/11/2006).

يضم الفهرس تسجيلات للمواد (كتب، مجلات، أفلام، خرائط، ملفات كمبيوتر، رسائل علمية، ووثائق حكومية...) يتم اقتناؤها من قبل ١٠ مواقع يمثل كل منها حرمًا جامعيًا في جامعة كاليفورنيا.

وتضم قاعدة البيانات أكثر من ٢٥ مليون تسجيلة بلغات مختلفة، من بينها الإنجليزية، والفرنسية، واللغات الغربية كافة، إلى جانب لغات تستخدم حروفًا غير لاتينية كالصينية، واليابانية، والكورية، والعربية. وتقوم معظم الجهات المشاركة في الفهرس بتحديث مجموعاتها أسبوعيًا. ويمكن من خلال هذه الخدمة إتاحة الوصول إلى فهرس مكتبات أخرى مثل: مكتبة كاليفورنيا العامة، ومكتبة ولاية كاليفورنيا، والفهرس الموحد لمركز تحسب المكتبات المباشر worldcat ، والفهرس الموحد لمجموعة مكتبات البحث RLG union Catalog وغيرها^(١).

هـ أرشيف كاليفورنيا المباشر (OAC) Online Archive of California :

يتيح هذا الأرشيف الوصول إلى مواد مثل المخطوطات والصور والأعمال الفنية الموجودة في المكتبات والمتاحف ودور الأرشيف والمعاهد الموجودة في كاليفورنيا، حيث تضم قاعدة البيانات الخاصة بأرشيف كاليفورنيا المباشر مصادر أولية، كالرسائل والمصغرات والمخطوطات، والسجلات القانونية، والمالية، والصور، والخرائط، والأعمال الفنية، والسجلات الهندسية والمعمارية، والملفات الإلكترونية، والتسجيلات الصوتية، والمواد التاريخية وغير ذلك من مواد.

Melvyl Help .- available at:

(٢)

<http://melvyl.cdlib.org/>

ثالثاً: المكتبة الرقمية العالمية للأطفال International Children's

:Digital Library

تولت جامعة ميريلاند The University of Maryland إنجاز المشروع بتمويل من المؤسسة الوطنية للعلوم (NSF) National Science Foundation ، ومعهد خدمات مكتبات المتاحف The Institute for Museum Library Services (IMLS) ، بالتعاون مع أرشيف الإنترنت Internet Archive ، ولم تتجاوز مجموعات المكتبة عند انطلاقها في نوفمبر ٢٠٠٢م المائة وواحد وثمانين كتاباً من المكتبات الوطنية والعامّة والهيئات الحكومية، والناشرين المشاركين في المشروع، فضلاً عن المؤلفين والرسامين، أما الآن فإنها تضم حتى شهر أبريل من عام ٢٠٠٦م ما يصل إلى ٩١٩ كتاباً من ٤٥ دولة بـ (٣٥) لغة، وقد بلغ عدد مجموعاتها في شهر أغسطس من العام نفسه ١٠١٦ كتاباً، ويخطط القائمون عليها أن يصل عدد مجموعاتها إلى ما يقارب ١٠,٠٠٠ كتاب بمئة لغة.

وهناك ثلاث فئات من المجموعات التي تضمها المكتبة وهي:

١. المواد المتاحة للاستخدام الحر ويقصد بها المواد التي تقع خارج حدود حقوق النشر، حيث أصبحت متاحة للاستخدام العام.
٢. المشاركات من قبل المكتبة الوطنية أو الهيئات الوطنية الأخرى المالكة لحقوق نشر المواد.
٣. المواد التي تحصل عليها المكتبة بموجب اتفاقية تعقد مع الناشر أو منشئ العمل (مؤلف أو غيره) أو صاحب حق الملكية الفكرية.

وفي الوقت الراهن لا تضم المكتبة أي مواد أنشئت أصلاً على شكل رقمي (born digital) ، ولكنها تضم الكتب التي نشرت في شكل ورقي ولاققت انتشاراً كبيراً في الدول التي نشرت فيها.

و حالياً فإن ٤٠% من مواد المكتبة هي من المجموعات التاريخية المهمة، وتعد تلك التي تقع خارج حدود حماية الملكية الفكرية فهي عامة ومتاحة للاستخدام الحر، في حين أن ٦٠% من مجموعات المكتبة تمثل مواداً معاصرة، وبذلك فإن معظم مجموعات المكتبة من المواد التي تقع في إطار حماية حقوق النشر^(١).

رابعاً: مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية:

بدأت جامعة أم القرى العمل في مشروع مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية في مطلع عام ١٤٢٦ هـ، حيث تم تشكيل لجنة لإعداد الخطط التنفيذية للمشروع، وقد ضمت تلك اللجنة في عضويتها كلاً من عميد شؤون المكتبات، ووكيل العمادة، بالإضافة إلى عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات، وانضم إلى عضوية اللجنة في وقت لاحق كل من المشرف على مركز تقنية المعلومات والتطوير الجامعي و كاتبة هذه الدراسة.

وقد تم تقسيم العمل في المشروع على مراحل، وكانت المرحلة الأولى مخصصة للتحويل الرقمي للرسائل العلمية، أما المرحلة الثانية فقد كانت

(١) Collection Development Policy (March 7,2005), version 8,2 .- available

at:

<http://www.icdlbooks.org/about/policies/collection.html> (3/12/2006).

لتحويل إصدارات الجامعة، في حين جاء تحويل المخطوطات في المرحلة الثالثة. وبدأ تشغيل المشروع في مرحلته التجريبية في عام ١٤٢٧هـ.

وتم تحديد رؤية مستقبلية للمشروع تمثلت في: "أن تكون مكتبة جامعة أم القرى رائدة في تقديم الخدمات المعلوماتية".

وجاءت أهداف المشروع على النحو الآتي:

١. تحويل مصادر معلومات الجامعة رقمياً.
٢. إتاحة الخدمات الرقمية لجميع أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا، وطلاب البكالوريوس في الجامعة، وكذلك جميع المجتمع الأكاديمي بالمملكة والعالم.
٣. إنشاء وتطوير وتعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية في مجال خدمات المعلومات الرقمية.
٤. أن تكون مكتبة جامعة أم القرى الرقمية من أهم المراكز العربية لحفظ ونشر التراث الفكري العربي والإسلامي^(١).

الخلاصة:

(١) جامعة أم القرى – عمادة شؤون المكتبات . محضر الاجتماع الثاني للجنة المشكلة لإعداد الخطط التنفيذية لتحويل مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية إلى مكتبة رقمية .- ١٤٢٦/٢/١٦هـ.

هناك مصطلحات متعددة تستخدم للتعبير عن مفهوم المكتبات الرقمية ومن أبرزها المكتبات الافتراضية والمكتبات الإلكترونية، كما أن هنالك تعريفات عديدة ومختلفة تعبر عن المكتبات الرقمية ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل تم إيضاحها في هذا الفصل. كما تم التعريف بمكونات المكتبات الرقمية، مع إيضاح نماذج عليها.